نظرا لانه كما ان المركب المفردات موضوعة بحسب الشخص فالمركبات موضوعة بحسب
النوع فاذا استعمل المركب في غير ما وضع له فلا بد من ان يكون ذلك لعلاقة فان كانت هي
هي المشابهة كالاستعارة والا فهو المستعارة ومتوكثيرة الكلام وهو كما يجعل الخبرية التي
تستعمل في الاخبار ومتى فشا استعماله اي المجاز المركب لذلك اي على سبيل الاستعارة
يسمى مثلا ولهذا اي ولكون المثل غالبا فشا استعماله على سبيل الاستعارة لا تغير الامثال لان
الاستعارة يجب ان يكون لفظ المشبه به ولو غير المثل لما كان لفظ المشبه به فلا يكون استعارة
فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت في الامثال الى مضاربها تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية
وجمعا بل انما ينظر الى مورد ذلك يقال للرجل بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب
لانه في الاصل لامراة

فصل في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية

ولما كانتا عند المص امرين معنويين غير داخلين في تعريف المجاز اورد لهما فصلا
على حدة ليستوفي المعاني التي يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال قد يضمر التشبيه في النفس
فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه واما وجوب ذكر المشبه به فانما هو في التشبيه المصطلح
وقد عرفت انه غير الاستعارة بالكناية ويدل عليه اي على ذلك التشبيه المضمر في النفس بان
يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك امر متحقق حسا او عقلا يطلق
عليه اسم ذلك الامر ويسمى التشبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية او يكنى بها عنها اما الكناية
فلانه لم يصرح بدليل انما دل عليه بذكر خواصه ولوازمه واما الاستعارة فلوجود تسمية واثبات
ذلك الامر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخييلية لانه قد استعير للمشبه ذلك الامر الذي
اظفار

يختص المشبه به وبه يكون كمال المشبه به او قوامه وجه الشبه ليخيل ان المشبه من
جنس المشبه به كما في قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها الفيت وجدت
كل تميمة المخرزة التي تجعل معاذة اي اذا علقت الموت مخلبه في شيء ليذهب به
بطلت عند الحيل شبه الهذلي في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر
والغلبة من غير رقة بين نفاع ومرار ولا رقة بل حرم ولا بقيا عاد فضيلة فاثبت
لها اي للمنية الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه اي في السبع بدونها تحقيقا للمبالغة
في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية
وكما في قول الاخر ولئن نطقت بشكر بر مفصحا فلسان حال بالشكاية انطق
بلسان متكلم الدال على المقصود وهو استعارة بالكناية فاثبت لها اي للحال اللسان
الذي به قوامها اي قوام الدلالة فيه اي في اللسان المتكلم وهذا الاثبات استعارة تخييلية
فعلم من الكل ان لفظي الاظفار واللسان حقيقة مستعملة في معناها الموضوع له وليس في الكلام
مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والتخييلية فعلان من افعال المتكلم متلازمان اذ
التخييلية يجب ان يكون قرينة للمكنية البتة والمكنية يجب ان يكون قرينتها تخييلية البتة
فقول قولنا اظفار المنية الشبهة بالسبع اهلكت فلانا يكون ترشيحا للتشبيه كما
ان الهو لكن في قوله على السلام اشر عكن لهو قاسي اطولكن يدا اي نعمة ترشيح للمجاز
معنا ولكن تغير الاستعارة بالكناية بما ذكره المص شيء لا مستند له في كلام السلف لا يبو
مبني على مكابرة لغوية وصعنا الماخوذ من كلام السلف هو ان لا يصرح بذكر المستعار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)